



يا رجال الثورة المباركة.. ويا نساء الثورة المباركة..
يا أبنائي ويا بناتي..
يا أيها الشباب ويا أيتها الشابات..
يا أيها الكهول والشيوخ من الرجال والنساء..
يا أيها الأطفال من البنين والبنات..

سلام عليكم وتحية لكم وإعجاب بكم وبيطولاتكم وتضحياتكم..
أريد في هذه الكلمة أن أذكركم بمزايا بلادكم الحبيبة التي كانت على مر الزمان ملذاً للحق والحرية والتقوى. وأن أوصيكم بما أوصي به نفسي وأهلي والأقربين.
بلادي.. لا ترکع إلا لله.. بلادي.. لا تخضع إلا لله.. بلادي.. لا تعبد أحداً إلا الله.. ولا تدين لزعامة إلا لمحمد بن عبد الله -صلى الله عليه وسلم-..
بلادي.. بلاد الشام بلاد الأمجاد.. بلادي بلاد المروءات.. بلادي.. بلاد الخير والفلاح.. منها انطلقت جحافل الأبطال تفتح الدنيا المعمرة حتى وصلت إلى حدود فرنسا غرباً.. وإلى حدود الصين شرقاً.
بلادي بلاد البطولات نشرت دين الله.. وأنقامت الحق وقضت على الظلم والمظالم وعلى الباطل وأهله..
بلادي بلاد نور الدين الشهيد.. بلادي بلاد صلاح الدين الأيوبي.. بلادي بلاد العز بن عبد السلام.. بلادي بلاد ابن تيمية وابن القيم وابن عساكر.. بلادي بلاد ابن قدامة وابن كثير والحافظ المزي والحافظ الذهبي والنwoي.. بلادي بلاد الإيثار والتعاون والتكافل.. بلادي بلاد الإباء والكرامة.. بلادي بلاد الشهامة والطهر والإنفاق.. الحي فيها أهله أسرة واحدة.. يفرح لفرح واحد منهم، ويحزنون لحزن واحد منهم وهم يد واحدة في السراء والضراء..
بلادي مثوى الأبرار من أمثال خالد بن الوليد وأبي الدرداء والأوزاعي وغيرهم من الكرام..
بلادي عدا عليها الزمان.. فتسلطت عليها حثالة البشر وأرذال الناس وأوباش الأوباش تسليطت عليها أسرة الأسد..
ولو أني بليت بهاشمي *** خَوْلَتَهُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ

لهان عي ما ألقى ولكن *** تعلوا فانظروا بمن ابتلاني

لقد ابتليت بلادي بقوم لنام لا يعرفون إلا العدر والخيانة والكذب والعدوان.

ابتليت بلادي بقوم امتلأت قلوبهم خسّة ودناءة وحقداً وقسوة ورغبة في سفك دماء الأحرار.

بلادى الحبيبة كما ناداها ابنها فقال:

يا موطننا عبىث الزمان به *** من ذا الذي أغوى بك الزمنا

ما كنت إلا روضة أنفاً *** كرمت وطابت مغرساً وجنا

عطفوا عليك فأوسعوك أذى *** وهم يسمون الأذى مننا

وحنو عليك فجردوا قضباً *** مسنونة وتقديموا بقنا

لقد قتلوا الأبرياء.. ونكلا بالشرفاء.. وقتلوا الأطفال والنساء.. اعتقلوا مئات الآلوف فتحولوا المدارس معتقلات.

شردوا الناس.. جوّعوا الناس.. أظمأوا الناس.. أجهزوا على الجرحى.. منعوا مداواة المرضى.. دمروا البيوت.

يا بلادي لا تبالي بهم.. إنهم زائلون بالخزي والعار.

يا بلادي النصر لك في هذه المعركة وفي كل معركة –إن شاء الله–.

يا بلادي يكفيك أن الله معك وقد باركك فقال: {سبحان الذي أسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله}.

يا شباب سوريا الأبطال لقد ورثتم البطولة والشجاعة كابراً عن كابر.. حتى أضحت ثورتكم هذه مضرب المثل في الشجاعة والإقدام والاستشهاد.

يا شباب سوريا الأبطال ابشرروا فإن النصر قادم قريباً –بإذن الله–..

يا شباب سوريا احرصوا على نصرة الله، وذلك بالقيام بما أوجب عليكم من الواجبات، وبعد عمّا حرم عليكم من المحرمات ليتحقق الوعد الحق؛ {إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم}.

والله أكبر ولا عدوان إلا على الظالمين.

المصادر: